صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا قال قد أذنت لخطيبكم فليقل فقام عطارد ابن حاجب فقال .

الحمد ﷲ الذي له علينا الفضل وهو أهله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا أموالا عظاما نفعل منها المعروف وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عددا وأشده عدة فمن مثلنا في الناس ألسنا برؤوس الناس وأولي فضلهم فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددناه وإنا لو نشاء لأكثرنا الكلام ولكنا تنحينا عن الإكثار وأقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا وأمر أفضل من أمرنا ثم جلس .

فقال رسول اﷲ لثابت بن قيس الخزرجي قم فأجب الرجل في خطبته فقام ثابت بن قيس فقال .

الحمد اﷲ الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره ووسع كرسيه علمه ولم يكن شيء قط إلا من فعله ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمه نسبا وأصدقه حديثا وأفضله حسبا فأنزل عليه كتابه وائتمنه على خلقه وكان ذخيره من العالمين ثم دعا الناس إلى الإيمان به فآمن برسول اﷲ المهاجرون من قومه وذوي رحمه أكرم الناس أحسابا وأحسنهم وجوها وخير الناس فعالا ثم كان أول الخلق إجابة واستجاب ﷲ حين دعاه رسول اﷲ نحن فنحن أنصار اﷲ ووزراء رسول اﷲ نقاتل الناس حتى يؤمنوا فمن آمن باﷲ ورسوله متع بماله ودمه